

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

6875 - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس النصري وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكرا لي من ذلك فدخلت على مالك فسألته فقال . والزبير الرحمن وعبد عثمان في لك هل فقال يرفأ حاجبه أتاه عمر على أدخل حتى انطلقت ي وسعد يستأذنون ؟ قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس ؟ فأذن لهما قال العباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم استبا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال اتئدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال (لا نورث ما تركنا صدقة) . يريد رسول الله ﷺ نفسه ؟ قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله ﷺ قال ذلك ؟ قالا نعم قال عمر فإنني محدثكم عن هذا الأمر إن الله ﷻ كان خص رسوله ﷺ في هذا المال بشيء لم يعطه أحدا غيره فإن الله ﷻ يقول { ما أفاء الله ﷻ على رسوله ﷺ مما أوجفتم { . الآية فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ ثم والله ﷻ ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم وقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال وكان النبي ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ﷻ فعمل النبي ﷺ بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك ؟ فقالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك ؟ قالا نعم ثم توفي الله ﷻ نبيه ﷺ فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله ﷺ فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ وأنتما حينئذ - وأقبل على علي وعباس - تزعمان أن أبا بكر فيها كذا والله ﷻ يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله ﷻ أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكر قبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل به رسول الله ﷺ وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما على كلمة واحدة وأمركما جميع جئتماني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت إن شئتما دفعتهما إليكما على أن عليكما عهد الله ﷻ وميثاقه تعملان فيها بما عمل به رسول الله ﷺ وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها وإلا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها إلينا بذلك فدفعتهما إليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتهما إليهما بذلك ؟ قال الرهط نعم فأقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتهما إليكما بذلك ؟ قالا نعم قال أفتلتمان مني قضاء غير ذلك فوالذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فادفعها إلي فأنا أكفيكماها .